ولا يسبح خاطر بمثالها ونكاد نخرج عن طور وسع الشر الفاظا ومعا
وكان يسماها اولا انفاس الجنان ونفايس الجنان ثم سماها
لوا الجنان وروايح الجنان ثم راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
له سمها نظم السلوك فسماها بذلك وحكى جماعة ممن يوثق بهم
انه لم يكن نظمها على حد نظم الشعر اشعارهم بل كان تحصل له جذبات
يغيب فيها عن حواسه اياما نحو الاسبوع والعشرة فاذا افاق املى
ما فتح الله عليه من الثلاثين والاربعين والخمسين بيتا ثم يدع حتى
يعاوده ذلك الحال ومن تأملها حق التأمل علم ان لها نبا عظيما
صانها الله عن غير اهلها ثم كتب القصيدة بعد هذه الترجمة لما فوض
امر الوزاره الى قاضي القضاة تقي الدين ابن عبد الرحمن ابن بنت
الاعز قدس الله روحه ونور ضريحه في ايام السلطان الملك المنصور
سيف الدين قلاون الصالحي جعله الله من الشهداء ورفاه الى منازل

السعداء

السعداء وقع في حق الشيخ شمس الابكي في شمس حفل بالخانقاه الصلاحية
وقال له انت ناظر الصوفيه بالاشتغال بنظم السلوك فصيدة
ابن الفارض وهو يميل فيها الى الحلول واهانه فيها بالكلام فدعا
عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت بي فعزل عقيب ذلك من
الوزارة في آخر الدولة المنصورية بسؤاله ثم عزل من القضاء
في الدولة الاشرفية وصودر ومثل وحبس مرارا ونسب الى سؤلا
عنفاد والى انه وقع في كلام يفسق به وشهد عليه بالزور من
لا خلاق له وكان ذلك لاجل غرض غرض للصاحب شمس الدين
ابن السلعوس عفى الله تعالى عنه ورحمه رحمة واسعة وحاشاه
من قول عليه مزور وما علمت سوا عليه الملايك لين اثنت
العليا عنه عنانها فدبره اثنت عليه الممالك وكان ذلك
القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان يرسلني في الباطن

Copyright © King Saud University